@ 294 @ فى فيه من ريقه قال ابن عبد البر وما أظنه سمع منه ولا حفظ عنه بل حديثه مرسل .

وأما عبد الرحمن بن عبد القارى فقال أبو داود أتى به النبى صلى ا عليه وسلم وهو طفل قال ابن عبد البر ليس له سماع ولا رواية عن النبى صلى ا عليه وسلم بل هو من التابعين وذكر أبو حاتم أن يوسف بن عبد ا بن سلام له رؤية ولا صحبة له انتهى .

هذا مع كونه حفظ عن النبى صلى ا عليه وسلم (أنه رآه أخذ كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال هذه إدام هذه) رواه أبو داود والترمذى فى الشمايل وروى أبو داود أيضا من حديث أنه سمع النبى صلى ا عليه وسلم يقول على المنبر (ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبى مهنته) لا جرم أن البخارى عد يوسف فى الصحابة فأنكر ذلك عليه أبو حاتم وقال له رؤية ولا صحبة له وممن أثبت له بعضهم الرؤية دون الصحبة طارق بن شهاب فقال أبو زرعة وأبو داود له رؤية وليست له صحبة انتهى .

وهذا ليس من باب الرؤية فى الصغر فإن طارق بن شهاب هذا قد أدرك الجاهلية وغزا مع أبى بكر رضى ا عنه وإنما يحمل هذا على أحد وجهين إما أن يكون رآه قبل أن يسلم فلم يره فى حالة إسلامه ثم جاء فقاتل مع أبى بكر وإما أن يكون ذلك محمولا على أنهما لا يكتفيان فى حصول الصحبة بمجرد الرؤية كما سيأتى نقله عن أهل الأصول .

وعلى هذا يحمل أيضا قول عاصم الأحول أن عبد ا بن سرجس رأى رسول ا صلى ا عليه وسلم غير أنه لم يكن له صحبة قال ابن عبد البر لا يختلفون فى ذكره فى الصحابة ويقولون له صحبة على مذهبهم فى اللقاء والرؤية والسماع .

وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التى يذهب إليها العلماء وأولئك قليل انتهى .

وأما تمثيل الشيخ تاج الدين التبريزى فى اختصاره لكتاب ابن الصلاح لمن رأى النبى صلى ا عليه وسلم كافرا ثم أسلم بعد وفاته كعبد ا بن سرجس وشريح فليس بصحيح لما ثبت فى صحيح مسلم من حديث عبد ا بن سرجس قال (رأيت النبى صلى ا عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما) وذكر الحديث فى رؤيته لخاتم النبوة واستغفار النبى صلى ا عليه وسلم له والصحيح أيضا أن شريحا القاضى لم ير النبى صلى ا عليه وسلم قبل النبوة ولا بعدها وهو تابعى أدرك الجاهلية وقد عده مسلم فى المخضرمين وذكره المصنف فيهم وا أعلم